



## مداخلة الاستاذ هشام الشرقاوي في الدورة 21 للجمعية العامة للدول الاعضاء بالمحكمة الجنائية الدولية

اسمي : الدكتور هاشم الشرقاوي ، رئيس المركز المغربي للسلام و القانون و المنسق الإقليمي للشبكة الإفريقية من اجل العدالة الجنائية الدولية في شمال افريقيا . لمدة 20 سنة ونحن نشغل على موضوع مصادقة المغرب و دول شمال أفريقيا على قانون المحكمة الجنائية الدولية ، لكن مازالت هذه الدول تتعاس عن المصادقة لغياب إرادة سياسية في الدخول في للنادي العالمي لمكافحة الإفلات من العقاب ، كما أن هذه الدول لم تستطع أن تلاءم قوانينها الوطنية مع قانون المحكمة الدولية الجنائية كخطوة أولى للمصادقة.

تساءل الفيلسوف ميكافيلي : هل يمكن لأحد أن يكون هو وحده خَيْرًا وسط عالم من الأشرار؟ ونحن بدورنا نطرح نفس السؤال هل العدالة الجنائية الدولية ممثلة في المحكمة الجنائية الدولية كآلية قضائية دائمة ومستقلة لمكافحة الإفلات من العقاب أن تنجح في مهمتها في ظل عالم اختلت فيه موازين القوى السياسية وخرق للقانون الدولي و المواثيق الدولية لفائدة الظلم والطغيان؟

الجواب هو نعم ، لإيماننا القوي كمدافعين على حقوق الإنسان بقدرة المحكمة الجنائية الدولية على تحقيق العدالة في الجرائم الدولية إذا حافظت على استقلاليتها وتوفرت لها الإمكانيات المادية و الدعم السياسي للدول لفتح تحقيقات في جميع المناطق التي تعرف انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان المرتبطة بجرائم الحرب و جرائم ضد الإنسانية و جريمة الإبادة و جريمة العدوان .

لقد مرت 24 سنة من تأسيس المحكمة الجنائية الدولية و مازالت الشعوب العربية تتعرض لأبشع الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في فلسطين، سوريا ، اليمن ليبيا و العراق و هذا مرفوض أخلاقيا و إنسانيا وقانونيا في ظل صمت و تقاعس المنتظم الدولي فهذه الشعوب تستحق العدالة والكرامة والتحرر من التسلطية و التحكم في مصيرها .

سيدي الرئيس ، لقد أصبح العالم قرية آمنة للطغاة والجلادين في ظل اختلال موازين القوى العالمية وهيمنة المصالح الاقتصادية على كل التراكمات الإنسانية في مجال الحقوق المدنية والسياسية ومازلنا نؤمن و سنظل بانة لا سلام بدون عدالة ولا يمكن للمنتظم الدولي أن يعيش في سلام في ظل غياب العدالة ، فالتجارب أكدت لنا أنه لما تنفجر براكين الغضب والحقد والكراهية تعجز عن صدها كل المقاربات الامنية وغيرها .

و في الختام اسمحوا لي بأن ننوه بالعمل الجبار الذي تقوم به أجهزة المحكمة الجنائية الدولية رغم التحديات والإكراهات التي تعرقل سير العدالة وسيادة القانون على الصعيد الدولي و هي فرصة لندعو جمعية الدول الأعضاء و المحكمة الجنائية الدولية للانفتاح على الحكومات العربية في الشرق الأوسط و شمال أفريقيا لدفعها للمصادقة على نظام روما والمساهمة في بناء عدالة كونية .

رئيس المركز المغربي للسلام والقانون  
منسق الشبكة الافريقية حول العدالة الجنائية الدولية في شمال افريقيا  
البريد الالكتروني: [veniseouedzem@gmail.com](mailto:veniseouedzem@gmail.com)